

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة .
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة .
- ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى تحليل البيانات وتفسيرها التي تم التوصل إليها بعد تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء بطاقة تحليل المحتوى التي أعدها الباحث في ضوء معايير الإبداع اللازم توافرها في هذا المحتوى، وقد قام الباحث بتحليل هذا المحتوى في الفصل السابق؛ ومن ثم يمكن استخلاص بعض النتائج المترتبة على هذا التحليل، وسيقوم الباحث بتفسيرها، وتحليلها، وفيما يلي تفصيل ذلك في ضوء الإجابة عن أسئلة الدراسة المنصوص عليها في الفصل الأول، وهي:

١- ما معايير الإبداع اللازم توافرها في محتوى النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية الأزهرية؟

٢- إلى أى مدى تتوافر هذه المعايير الإبداعية في محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، والذي يراعى معايير الإبداع؟

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول : ما معايير الإبداع اللازم توافرها في محتوى النصوص الأدبية؟

تم التوصل إلى قائمة بمعايير الإبداع اللازم توافرها في محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وذلك من خلال :

مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والأدب التربوي الذي اعتمد عليه الباحث في إعداد الإطار النظري للدراسة، ومراجعة أهداف منهج النصوص الأدبية، وعقد مقابلات مع بعض المعلمين، والمدرسين الأوائل، والموجهين، وقد تكونت هذه القائمة من (٥٦) معياراً، وقسمت إلى خمسة محاور سبق ذكرها في الفصل الرابع، والجدول رقم (٣) يوضح قائمة المعايير التي توصل إليها الباحث .

جدول (٣)

قائمة معايير الإبداع اللازم توافرها في محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

م	المعيار
أولاً:	المعايير الخاصة بالتمهيد والتهيئة للنص الأدبي :
١-	ذكر نبذة عن حياة الأديب تتضمن العوامل التي ساعدت على إبداعه لهذا النص .
٢-	اقتران النص بصورة أو رسومات تدعو إلى التأمل والتفكير .
٣-	استثارة التلاميذ، وشحذ دوافعهم لدراسة النص من خلال مقدمة مثيرة، أو سؤال محير .
٤-	دعوة التلاميذ إلى تقمص شخصية الأديب في الموقف نفسه، وتخيل ما يمكن فعله أو قوله .
٥-	إثارة مشكلة عامة ترتبط بجو النص؛ لإثارة دافعية التلاميذ لدراسة النص .
ثانياً:	المعايير الخاصة باختيار النص :
٦-	تضمن النص لبعض الأفكار غير الشائعة التي تحتاج إلى مناقشة وحوار .
٧-	ارتباط النص بميول التلاميذ .
٨-	تشجيع النص على التخيل وإعمال الفكر .
٩-	عنونة بعض أبيات النص، وترك البعض الآخر للتلاميذ؛ ليشاركوا في عنونته وتحديد أفكاره .
١٠-	اشتمال النص على بعض الصور البيانية التي تتسم بالجدة والأصالة .
١١-	اتسام النص بالترابط الفكري بين الأبيات .
١٢-	اتسام أبيات النص بصحة اللغة والوزن .
١٣-	احتواء النص على مشكلة سواء أكانت ماضية، أم حالية، أم مستقبلية .
١٤-	تنوع موضوعات النصوص المختارة بصورة متوازنة .
١٥-	اتساع النص لعدد من التأويلات اللغوية والفكرية .
١٦-	احتواء النص على عدد وفير من الأفكار، والألفاظ، والصور .
١٧-	تناسب لغة النص مع لغة التلاميذ .
١٨-	مناسبة حجم النص، بحيث لا يزيد عن خمسة عشر بيتاً أو سطراً، ولا يقل عن سبعة أبيات أو سطور .
ثالثاً:	المعايير الخاصة بشرح ومعالجته النص :
١٩-	الابتعاد عن الأحكام اليقينية المطلقة، من خلال تحليلات مفتوحة النهاية تشرك التلاميذ في تحليل النص .
٢٠-	تحليل النص بصورة متكامل فيها فروع اللغة بما يخدم النص .
٢١-	إتاحة الفرصة لمواصلة الاتجاه، وذلك بعرض المقدمات ثم ترك النتائج؛ ليتوصل إليها التلاميذ .
٢٢-	تضمن تحليل النص لتفسيرات متباينة ومتعددة تتسم بالطلاقة، وترك الحرية للتلاميذ ليختار من بينها .
٢٣-	تضمن تحليل النص لتفسيرات متعددة تتسم بالأصالة .
٢٤-	تحليل النص على أنه نتيجة تطور لا يقف عند حد من خلال دعوة التلاميذ إلى التنبؤ بماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك .
٢٥-	عرض بعض الأفكار بصور غير مكتملة؛ ليشارك التلاميذ في استكمالها .

م	المعيار
٢٦-	شرح أبيات النص بطرائق مختلفة تتسم بالمرونة والتنوع.
٢٧-	الاهتمام بكثرة المترادفات والمتضادات والجموع لبعض المفردات، وترك بعض المفردات الأخرى للتلاميذ بدون تفسير؛ ليشاركوا في التوصل إليها وتفسيرها في سياقات مختلفة.
٢٨-	إظهار العلاقات بين أبيات النص الواحد من جهة، وبينه وبين غيره من النصوص الأخرى.
٢٩-	ربط شرح النص بمشكلات ومواقف حياتية.
٣٠-	تحويل بعض الصور البيانية الشائعة إلى غير شائعة، والعكس - ما أمكن ذلك -.
رابعاً:	المعايير الخاصة بالتدريبات :
٣١-	تشجيع التلاميذ على إدراك الثغرات الموجودة بالنص، عن طريق الأسئلة (ما رأيك في...؟ أو أى التعبيرين أجمل؟ ولماذا؟ كيف تعدل هذا التعبير إلى الأفضل؟)
٣٢-	تشجيع التلاميذ على الموازنة بين أبيات النص ونصوص أخرى في الغرض نفسه.
٣٣-	تشجيع التلاميذ على استخدام العصف الذهني؛ للتوصل إلى أكبر عدد ممكن من المفردات، أو الجموع، أو المترادفات، أو المتضادات، أو التعبيرات الجميلة في النص.
٣٤-	تكليف التلاميذ إيجاد علاقات جديدة بين أجزاء النص، وعدم الاكتفاء بالعلاقات الظاهرة.
٣٥-	الإكثار من الأسئلة التكوينية لا التقينية، مثل: (كون-رتب-عبر-استبدل).
٣٦-	تشجيع التلاميذ- الذين لديهم الرغبة- على تأليف بعض الأبيات من خيالهم على نفس الوزن والقافية للنص المدروس.
٣٧-	تشجيع التلاميذ على الابتعاد عن المألوف والشائع، وذلك بدعوتهم إلى إنتاج أفكار جديدة مبتكرة.
٣٨-	مطالبة التلاميذ أن يأتوا بأكثر عدد ممكن من الاستعمالات الجديدة لكلمات معينة.
٣٩-	استثارة فكر التلاميذ من خلال: (الأسئلة التي تبدأ بماذا يحدث لو...، كيف تتصرف عندما...، لنفرض أن...، تخيل أن...).
٤٠-	مطالبة التلاميذ بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية والتعبير عنها بأشكال لغوية متنوعة.
٤١-	مطالبة التلاميذ بالإتيان بعناوين وأفكار متعددة، بدلاً من عنوان النص وأفكاره.
٤٢-	عرض بعض الأشكال اللغوية الغامضة؛ ليفسرها التلاميذ بأكثر من تفسير بعد إضافة بعض التعديلات عليها.
٤٣-	مراعاة التدريبات للفروق الفردية بين التلاميذ بحيث تكون متدرجة.

م	المعيار
خامساً:	المعايير الخاصة بالأنشطة :
(أ)	أنشطة صفية :
٤٤-	استخراج الصور البيانية المبتكرة من وجهة نظر التلميذ والتي يمكن ترجمتها إلى لوحات مرسومة، ومحاولة رسمها، سواء أكانت هذه الصورة جزئية أم كلية.
٤٥-	مطالبة التلاميذ باستخراج الكلمات الموحية في النص مع التجديد في استعمالها.
٤٦-	كتابة تقرير، أو مقال أدبي، عما أعجبهم وما لم يعجبهم في النص مع تبرير ذلك.
٤٧-	مطالبة التلاميذ باستنتاج القيم: الإنسانية والدينية، والخلاقية، والاجتماعية المتضمنة في النص مع إضافة بعض القيم الأخرى.
٤٨-	فتح المجال للتلاميذ لتخيل مشكلات وأفكار لم تأت في النص.
٤٩-	دعوة التلاميذ إلى تطوير بعض الأفكار الواردة في النص.
٥٠-	توظيف النص لاستخدامه في مجلة الفصل.
٥١-	رسم صورة للبيئة التي يعبر عنها النص.
(ب)	أنشطة إثرائية :
٥٢-	تشجيع التلاميذ على إثراء بعض الأفكار الواردة في النص من خلال إرجاع التلاميذ لبعض المراجع.
٥٣-	تكليف التلاميذ كتابة بحث عن الأديب يتناول المناخ والظروف التي ساعدت على إبداعه.
٥٤-	إتيان التلاميذ بأبيات شعرية أو مقطوعات نثرية أخرى تتشابه مع النص المدروس.
٥٥-	تكليف التلاميذ تحويل النص إلى فن أدبي آخر مثل: (مناظرة-قصة-مقال-مسرحية... إلخ)
٥٦-	إحداث ثغرات في النص بحذف جمل أو شطرات؛ ليقوم التلاميذ باستكمالها من مخيلتهم.

ثانياً: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني :

للإجابة عن التساؤل الثاني: إلى أي مدى تتوافر هذه المعايير الإبداعية في محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟ قام الباحث بتحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الإبداع، وقد اعتمد الباحث على مقياس ثلاثي كما يلي :

- متوافر بدرجة عالية (٢) ← يأخذ درجتين .
- متوافر بدرجة متوسطة (١) ← يأخذ درجة فقط .
- غير متوافر (صفر) ← أي لا يأخذ أية درجات .

ثم قام الباحث بحساب الدرجات التي حصل عليها كل معيار بالنسبة لجميع النصوص المحللة؛ ومن ثم تحديد نسبته المئوية، واعتبر الباحث أن المعيار الذي سيحصل على أقل من (٥٠%) يعد متوافراً بدرجة ضعيفة، والذي يحصل على (٥٠: ٦٥%) يعد متوافراً بدرجة متوسطة، والذي يحصل على (٦٦: ١٠٠%) يعد متوافراً بدرجة عالية، أما في حالة عدم توافر المعيار تماماً فإنه سيأخذ (صفر)، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

درجات المعايير التي توافرت في محتوى النصوص الأدبية ونسبتها المئوية

م	المعيار	درجة توافرها من (٦٠)	النسبة المئوية	ملاحظات
أولاً:	المعايير الخاصة بالتمهيد والتهيئة للنص الأدبي:			
١-	ذكر نبذة عن حياة الأديب تتضمن العوامل التي ساعدت على إبداعه لهذا النص.	٣٢	٥٣,٣%	
٢-	اقتراح النص بصورة أو رسومات تدعو إلى التأمل والتفكير.	صفر	٠%	
٣-	استثارة التلاميذ، وشحذ دوافعهم لدراسة النص من خلال مقدمة مثيرة، أو سؤال محير.	صفر	٠%	
٤-	دعوة التلاميذ إلى تقمص شخصية الأديب في الموقف نفسه، وتخيل ما يمكن فعله أو قوله.	صفر	٠%	
٥-	إثارة مشكلة عامة ترتبط بجو النص؛ لإثارة دافعية التلاميذ لدراسة النص.	صفر	٠%	
ثانياً:	المعايير الخاصة باختيار النص نفسه :			
٦-	تضمن النص لبعض الأفكار غير الشائعة التي تحتاج إلى مناقشة وحوار.	٤٧	٧٨,٣%	
٧-	ارتباط النص بميول التلاميذ.	٥٠	٨٣,٣%	
٨-	تشجيع النص على التخيل وإعمال الفكر.	٤٩	٨١,٧%	
٩-	عنوان بعض أبيات النص، وترك البعض الآخر إلى التلاميذ؛ ليشاركوا في عنوانته وتحديد أفكاره.	٣٠	٥٠%	
١٠-	اشتمال النص على بعض الصور البيانية التي تتسم بالجدة والأصالة.	٤٩	٨١,٧%	
١١-	انسجام النص بالترابط الفكري بين الأبيات.	٥٦	٩٣,٣%	
١٢-	انسجام أبيات النص بصحة اللغة والوزن.	٦٠	١٠٠%	
١٣-	احتواء النص على مشكلة سواء أكانت: ماضية، أم حالية، أم مستقبلية.	٥٦	٩٣,٣%	
١٤-	تنوع موضوعات النصوص المختارة بصورة متوازنة.	٦٠	١٠٠%	
١٥-	اتساع النص لعدد من التأويلات اللغوية والفكرية.	٤٨	٨٠%	
١٦-	احتواء النص على عدد وفير من الأفكار، والألفاظ، والصور.	٥٨	٩٦,٧%	
١٧-	تناسب لغة النص مع لغة التلاميذ.	٥٤	٩٠%	
١٨-	اعتدال حجم النص، بحيث لا يزيد عن خمسة عشر بيتاً أو سطراً، ولا يقل عن سبعة أبيات أو سطور.	٥٩	٩٨,٣%	

م	المعيار	درجة توافرها من (٦٠)	النسبة المئوية	ملاحظات
	ثالثا: المعايير الخاصة بشرح النص ومعالجته :			
١٩-	الابتعاد عن الأحكام اليقينية المطلقة، من خلال تحليلات مفتوحة النهاية تشرك التلاميذ في تحليل النص.	٣٠	٥٠%	
٢٠-	تحليل النص بصورة تتكامل فيها فروع اللغة بما يخدم النص.	صفر	٠%	
٢١-	إتاحة الفرصة لمواصلة الاتجاه، وذلك بعرض المقدمات ثم ترك النتائج؛ ليتوصل إليها التلاميذ.	صفر	٠%	
٢٢-	تضمن تحليل النص لتفسيرات متباينة ومتعددة تتسم بالطلاقة، وترك الحرية للتلميذ ليختار من بينها.	صفر	٠%	
٢٣-	تضمن تحليل النص لتفسيرات متعددة تتسم بالأصالة.	صفر	٠%	
٢٤-	تحليل النص على أنه نتيجة تطور لا يقف عند حد من خلال دعوة التلاميذ إلى التنبؤ بماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك.	صفر	٠%	
٢٥-	عرض بعض الأفكار بصور غير مكتملة؛ ليشترك التلاميذ في استكمالها.	٣٠	٥٠%	
٢٦-	شرح أبيات النص بطرائق مختلفة تتسم بالمرونة والتنوع.	صفر	٠%	
٢٧-	الاهتمام بكثرة المترادفات والمتضادات والجموع لبعض المفردات، وترك بعض المفردات الأخرى للتلاميذ بدون تفسير؛ ليشاركوا في التوصل إليها وتفسيرها في سياقات مختلفة.	٣٠	٥٠%	
٢٨-	إظهار العلاقات بين أبيات النص الواحد من جهة، وبينه وبين غيره من النصوص الأخرى.	صفر	٠%	
٢٩-	ربط شرح النص بمشكلات ومواقف حياتية.	٢	٣,٣%	
٣٠-	تحويل بعض الصور البيانية الشائعة إلى غير شائعة والعكس - ما أمكن ذلك -.	صفر	٠%	
	رابعا: المعايير الخاصة بالتدريبات :			
٣١-	تشجيع التلاميذ على إدراك الثغرات الموجودة بالنص، عن طريق الأسئلة (ما رأيك في...؟ أو أى التعبيرين أجمل؟ ولماذا؟ كيف تعدل هذا التعبير إلى الأفضل؟)	صفر	٠%	غير موجودة
٣٢-	تشجيع التلاميذ على الموازنة بين أبيات النص ونصوص أخرى في الغرض نفسه.	صفر	٠%	//

م	المعيار	درجة توافرها من (١٠)	النسبة النئوية	ملاحظات
٣٣-	تشجيع التلاميذ على استخدام العصف الذهني؛ للتوصل إلى أكبر عدد ممكن من المفردات، أو الجموع، أو المترادفات، أو المتضادات، أو التعبيرات الجميلة في النص.	صفر	%٠	غير موجودة
٣٤-	تكليف التلاميذ إيجاد علاقات جديدة بين أجزاء النص، وعدم الاكتفاء بالعلاقات الظاهرة.	صفر	%٠	//
٣٥-	الإكثار من الأسئلة التكوينية لا التقينية، مثل: (كون-رتب-عبر-استبدل).	صفر	%٠	//
٣٦-	تشجيع التلاميذ- الذين لديهم الرغبة على تأليف بعض الأبيات من خيالهم على نفس الوزن والقافية للنص المدروس.	صفر	%٠	//
٣٧-	تشجيع التلاميذ على الابتعاد عن المألوف والشائع، وذلك بدعوتهم إلى إنتاج أفكار جديدة مبتكرة.	صفر	%٠	//
٣٨-	مطالبة التلاميذ بأن يأتوا بأكثر عدد ممكن من الاستعمالات الجديدة لكلمات معينة.	صفر	%٠	//
٣٩-	استثارة فكر التلاميذ من خلال: (الأسئلة التي تبدأ بماذا يحدث لو...، كيف تتصرف عندما...، لنفرض أن...، تخيل أن...).	صفر	%٠	//
٤٠-	مطالبة التلاميذ بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية والتعبير عنها بأشكال لغوية متنوعة.	صفر	%٠	//
٤١-	مطالبة التلاميذ بالإتيان بعناوين وأفكار متعددة، بدلاً من عنوان النص وأفكاره.	صفر	%٠	//
٤٢-	عرض بعض الأشكال اللغوية الغامضة؛ ليفسرها التلاميذ بأكثر من تفسير بعد إضافة بعض التعديلات عليها.	صفر	%٠	//
٤٣-	مراعاة التدريبات للفروق الفردية بين التلاميذ بحيث تكون متدرجة.	صفر	%٠	//

م	المعيار	درجة توافرها من (٦٠)	النسبة المئوية	ملاحظات
خامساً:	المعايير الخاصة بالأنشطة :			
(أ)	أنشطة صفية :			
٤٤-	استخراج الصور البيانية المبتكرة من وجهة نظر التلميذ والتي يمكن ترجمتها إلى لوحات مرسومة، ومحاولة رسمها، سواء أكانت هذه الصور جزئية، أم كلية .	صفر	%٠	غير موجودة
٤٥-	مطالبة التلاميذ باستخراج الكلمات الموحية في النص مع التجديد في استعمالها .	صفر	%٠	//
٤٦-	كتابة تقرير، أو مقال أدبي، عما أعجبهم وما لم يعجبهم في النص مع تبرير ذلك .	صفر	%٠	//
٤٧-	مطالبة التلاميذ باستنتاج القيم: الإنسانية، والدينية، والخلقية، والاجتماعية المتضمنة في النص مع إضافة بعض القيم الأخرى .	صفر	%٠	//
٤٨-	فتح المجال للتلاميذ لتخيل مشكلات وأفكار لم تأت في النص .	صفر	%٠	//
٤٩-	دعوة التلاميذ إلى تطوير بعض الأفكار الواردة في النص .	صفر	%٠	//
٥٠-	توظيف النص لاستخدامه في مجلة الفصل .	صفر	%٠	//
٥١-	رسم صورة للبيئة التي يعبر عنها النص .	صفر	%٠	//
(ب)	أنشطة إثرائية :			//
٥٢-	تشجيع التلاميذ على إثراء بعض الأفكار الواردة في النص من خلال إرجاع التلاميذ لبعض المراجع .	صفر	%٠	//
٥٣-	تكليف التلاميذ كتابة بحث عن الأديب يتناول المناخ والظروف التي ساعدت على إبداعه .	صفر	%٠	//
٥٤-	إتيان التلاميذ بأبيات شعرية أو مقطوعات نثرية أخرى تتشابه مع النص المدروس .	صفر	%٠	//
٥٥-	تكليف التلاميذ تحويل النص إلى فن أدبي آخر مثل: (مناظرة-قصة-مقال-مسرحية ٠٠ إلخ)	صفر	%٠	//
٥٦-	إحداث ثغرات في النص بحذف جمل أو شطرات؛ ليقوم التلاميذ باستكمالها من مخيلتهم .	صفر	%٠	//

ومن خلال تحليل، الجدول السابق وتفسيره يتضح أن :

(١) المعيار الأول : والذي ينص على :

ذكر نبذة عن حياة الأديب تتضمن العوامل التي ساعدت على إبداعه لهذا النص .
توافر بنسبة (٥٣.٣%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة متوسطة؛ لأن المحتوى يكتفى بذكر اسم الشاعر، ونسبه، والبلد الذى نشأ فيها، وتاريخ ميلاده ووفاته، وبعض خصائص شعره أحياناً، لكنه لا يتعرض للعوامل التى كانت سبباً فى إبداعه لهذا النص، وربما فى بعض النصوص ذكر عاملاً واحداً-بصورة مجتزئة- من العوامل التى ساعدت الأديب على إبداع هذا النص، وذكر هذه العوامل أمر مهم؛ لأنه يفسر أمام التلاميذ أسباب إبداع الأديب، كذلك يشجع التلاميذ على الإبداع إذا ما تعرضوا للظروف والعوامل التى تعرض لها الأديب .

(٢) المعيار الثانى : والذي ينص على :

اقتران النص بصورة أو رسومات تدعو إلى التأمل والتفكير . لم يتحقق فى أى نص من النصوص؛ لأن المحتوى لا يقرن النص بصورة توضح جو النص، أو تستثير التلاميذ للتأمل والتفكير ومحاولة قراءة الصورة؛ ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ لأنه لم يتحقق مطلقاً .

(٣) المعيار الثالث : والذي ينص على :

استئارة التلاميذ، وشحذ دوافعهم لدراسة النص من خلال مقدمة مثيرة، أو سؤال محير . لم يتحقق فى أى نص من النصوص؛ لأن النص يعرض مباشرة دون التقديم أو التمهييد له بسؤال محير حول جو النص، أو ذكر مقدمة تستثير دوافع التلاميذ للإقبال على النص ودراسته، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ لأنه لم يتحقق مطلقاً .

(٤) المعيار الرابع : والذي ينص على :

دعوة التلاميذ إلى تقمص شخصية الأديب فى الموقف نفسه، وتخيل ما يمكن فعله أو قوله . لم يتحقق فى أى نص من النصوص، فهو غير متوافر تماماً، فقد حصل على درجة (صفر)، وهذا يعنى إضعاف فرص التخيل، والتعبير عن النفس أمام التلاميذ .

(٥) المعيار الخامس : والذي ينص على :

إثارة مشكلة عامة ترتبط بجو النص؛ لإثارة دافعية التلاميذ لدراسة النص . لم يتحقق فى أى نص من النصوص؛ حيث يعرض النص بشكل مباشر دون عرضه فى صورة مشكلة عامة تستثير فكر التلاميذ ودافعتهم؛ ولهذا فقد حصل على درجة (صفر)؛ مما يعنى عدم توافر هذا المعيار .

(٦) المعيار السادس: والذي ينص على :

تضمن النص لبعض الأفكار غير الشائعة التي تحتاج إلى مناقشة وحوار . توافر بنسبة (٧٨,٣%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة مرتفعة، فمعظم النصوص تكثر بها الأفكار الأصيلة وغير الشائعة، والتي تفتح المجال أمام التلاميذ للحوار والمناقشة، وإعمال العقل، وتنمية الأصالة لديهم؛ حيث تعودهم على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة فى أى موقف مشكل يواجهونه، ومن هذه الأفكار الأصيلة وغير الشائعة قول محمود غنيم فى نص "المحراث" المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادى:

يخطط الأرض فى نظم وإتقان *** كأنه ريشة فى كف فنان

(٧) المعيار السابع : والذي ينص على :

ارتباط النص بميول التلاميذ . توافر بنسبة (٨٣,٣%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة مرتفعة، وقد تعرف الباحث على درجة ميل التلاميذ نحو النصوص المختلفة من خلال عقد لقاءات ومقابلات مع عينة عشوائية من التلاميذ؛ لمعرفة درجة ميلهم نحو النصوص المختلفة، كما أن الباحث قام بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتحديد ميول التلاميذ^(١)؛ لمعرفة مدى مناسبة النصوص-عينة الدراسة- لهذه الميول التي تم تحديدها فى هذه الدراسات العلمية السابقة، إلا أن هذه النصوص تنقصها مسرحية، أو قصة خيالية، أو مناظرة تقرر على التلاميذ؛ فقد خلا المحتوى تماما من المسرحيات النثرية أو القصص الخيالية أو المناظرات التي تشجع على التخيل والتجريد، مع أن الدراسات أكدت ميل التلاميذ لهذه الألوان من النصوص النثرية .

(٨) المعيار الثامن : والذي ينص على :

تشجيع النص على التخيل وإعمال الفكر . توافر بنسبة (٨١.٧%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة مرتفعة، فكثير من نصوص هذا المحتوى غنية بالصور البيانية والتعبيرات الجميلة والأصيلة، والتي تشجع على فتح المجال أمام التلاميذ للتخيل وإعمال الفكر؛ وذلك نظرا لأنها نصوص منتقاة لمجموعة من المبدعين الذين يعرفون بجمال الأسلوب وثراء الخيال والفكر عندهم، ومن أمثلة هذه النصوص، نص "المتنبى يعاتب سيف الدولة" المقرر على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، حيث يقول:

يا أعدل الناس إلا فى معاملتى *** فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
أعيذها نظرات منك صائبة *** أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

(١) انظر :

- أحمد حسن حنورة : الميول الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومدى اتفاقها مع النصوص الأدبية المقررة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٠م.
- رفيق الحليمي : الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة التربية، العدد الخامس، السنة الثانية، الكويت، مركز البحوث التربوية، ١٩٩٠م، ص ٢٠٣ : ٢٠٨ .
- محمد فضل الله: تنمية الميول القرائية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٠م.

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره *** إذا استوت عنده الأتوار والظلم

(٩) المعيار التاسع : والذي ينص على :

عنونة بعض أبيات النص، وترك البعض الآخر إلى التلاميذ؛ ليشاركوا فى عنونته وتحديد أفكاره. توافر بنسبة (٥٠%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة متوسطة، فالنص يوضع له عنوان رئيس فقط ثم يعرض النص كاملاً دون تحديد بعض الأفكار وترك البعض الآخر إلى التلاميذ؛ ليشاركوا فى عنونة وتحديد أفكار هذا الجزء المتبقى من النص، مع أن مشاركة التلاميذ فى وضع بعض الأفكار يمنح فرصة للتلاميذ؛ ليقوموا بدور إيجابى موجه من خلال بعض الأفكار التى حددها الكتاب، كما أنه يساعد على الربط بين أجزاء النص وإيجاد علاقات جديدة بين أبيات النص وأفكاره؛ مما ينمى لدى التلاميذ قدرات إبداعية مثل: مواصلة الاتجمله، والأصالة، والمرونة.

(١٠) المعيار العاشر : والذي ينص على :

اشتمال النص على بعض الصور البيانية التى تتسم بالجدة والأصالة. توافر بنسبة (٨١,٧%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة مرتفعة؛ فقد اشتملت معظم النصوص على صور بيانية غير شائعة، وهذا الأمر يغرس فى نفوس التلاميذ الذين يدرسون هذه النصوص - الأصالة فى التفكير، وعدم الاعتماد على الأفكار التقليدية فى حياتهم، ومحاولة إنتاج تعبيرات جديدة فى اللغة التى يستخدمونها بعد ذلك، ومن أمثلة هذه الصور البيانية الأصيلة قول المتنبى عندما أصابته الحمى وهو فى مصر:

وزائرتى كأن بهما حياء *** فليس تزور إلا فى الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا *** فعافتها وباتت فى عظامى

حيث يصور الحمى بعشيقته تتسم بالحياء ولا تزوره إلا ليلاً حتى لا يراها أحد، وقد قدم لها كل الفرش والبسط الممهدة إلا أنها رفضتها وباتت فى عظامه.

(١١) المعيار الحادى عشر : والذي ينص على :

اتسام النص بالترابط الفكرى بين الأبيات. توافر بنسبة (٩٣,٣%)؛ مما يعنى أن هذا المعيار قد توافر بدرجة مرتفعة جداً، فأبيات كل نص كانت تدور حول موضوع واحد فى تسلسل وترابط؛ مما يكسبها وحدة موضوعية تشجع التلاميذ على معايشة هذه التجربة الشعرية لدى الأديب؛ ومن ثم تكون بيئة خصبة تشجع على الإبداع.

(١٢) المعيار الثانى عشر : والذي ينص على :

اتسام النص بصحة اللغة والوزن. توافر بنسبة (١٠٠%)؛ مما يعنى أن هذا المعيار قد توافر بصورة كاملة، فاللغة التى كتبت بها النصوص كانت جارية على القياس اللغوى ليس بها كلمات عامية أو مخالفة للقياس اللغوى؛ مما يثرى لغة التلاميذ ويرتقى بها، كما أن النصوص الشعرية كلها كانت تسير على الأبحر الشعرية المعروفة؛ مما يكسب التلاميذ أدناً موسيقية تفرق بين إيقاعات الأوزان المختلفة، وهذا بدوره يساعد التلاميذ الموهوبين، ويشجعهم على كتابة الشعر، ومحاكاة هذه الأوزان، إلا أن الباحث واجهته مشكلة عند قياس هذا المعيار وتحليل المحتوى فى ضوئه، ألا وهى: أن هناك بعض النصوص النثرية، والنثر خال من الوزن؛ لذا فإن الباحث اكتفى بصحة اللغة فقط عند تحليل النصوص النثرية.

(١٣) المعيار الثالث عشر : والذي ينص على :

احتواء النص على مشكلة سواء أكانت ماضية، أم حالية، أم مستقبلية، توافر بنسبة (٩٣,٣%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة مرتفعة، فأغلب النصوص كانت تحتوى على مشكلة أو موقف مشكل تعرض له الأديب، هذا الموقف المشكل يشجع التلاميذ الدارسين للنص على إعمال الفكر، ومحاولة إيجاد حلول لهذا الموقف، وقد أثبتت استراتيجية حل المشكلات فعالية فى تنمية الإبداع لدى التلاميذ، واحتواء النص على مشكلة ييسر استخدام استراتيجية حل المشكلات، وبذلك يكون المحتوى مجالاً خصباً لممارسة طرائق تدريس إبداعية مثل حل المشكلات، كما أنه يمثل بذلك بيئة مصغرة للمشكلات التى يمكن أن تواجه التلاميذ فى حياتهم العامة، ويساعدهم على إعمال عقولهم؛ للوصول إلى حلول إبداعية تتسم بالجدة والأصالة.

(١٤) المعيار الرابع عشر : والذي ينص على :

تنوع موضوعات النصوص المختارة بصورة متوازنة، توافر بنسبة (١٠٠%)، حيث تنوعت نصوص المحتوى، فلا يوجد نصوص متشابهة فى مجال واحد، وإنما مثل كل نص مجالاً معيناً، كما أن نصوص هذا المحتوى قد عرضت بصورة متوازنة، بحيث لم يطغ جانب على جانب، وهذه النسبة تدل على أن هذا المعيار قد توافر بصورة تامة.

(١٥) المعيار الخامس عشر : والذي ينص على :

اتساع النص لعدد من التأويلات اللغوية والفكرية، توافر بنسبة (٨٠%)؛ مما يعنى أنه توافر بنسبة مرتفعة، فالنصوص قد اشتملت على عديد من المشكلات اللغوية والفكرية التى تتسع لتفسيرات وتأويلات متعددة؛ مما يكسب التلاميذ-الدارسين لهذه النصوص- طلاقة فى لغتهم، وأفكارهم؛ لأنهم سيجربون عدة تأويلات من إبداعهم حول هذا الموقف اللغوى أو الفكرى، وبالتالي يكون التلميذ مشاركاً للأديب فى العملية الإبداعية، وليس دارساً سلبياً.

(١٦) المعيار السادس عشر : والذي ينص على :

احتواء النص على عدد وفير من الأفكار، والألفاظ، والصور، توافر بنسبة (٩٦.٧%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة مرتفعة، حيث اشتملت النصوص على عدد وفير من الأفكار، والألفاظ، والصور البيانية، فهى نصوص منتقاة لمجموعة من الأدباء المبدعين، ووفرة الأفكار، والألفاظ، والصور، ينمى الطلاقة لدى التلاميذ-الدارسين لهذه النصوص- سواء أكانت هذه الطلاقة: لفظية، أو فكرية، أو تعبيرية، أو ارتباطية، وهذا مؤشر على جودة هذا النصوص المنتقاة.

(١٧) المعيار السابع عشر : والذي ينص على :

تناسب لغة النص، مع لغة التلاميذ . توافر بنسبة (٩٠%)، حيث كانت اللغة المستخدمة في نصوص هذا المحتوى تتمشى مع لغة التلاميذ في المرحلة الإعدادية؛ لأن التلاميذ في المرحلة الإعدادية يكونون قد اكتسبوا أغلب المفردات الشائعة للغة، وليس معنى هذا التناسب عدم وجود ألفاظ غريبة على التلاميذ تحتاج إلى بحث وتنقيب، بل اشتملت بعض النصوص على ألفاظ لم يألفها التلاميذ في المرحلة الإعدادية، ولكنها تعرف بالبحث والتنقيب؛ لتعويد التلاميذ على التعلم الذاتي .

(١٨) المعيار الثامن عشر : والذي ينص على :

اعتدال حجم النص بحيث لا يزيد على خمسة عشر بيتاً أو سطراً، ولا يقل عن سبعة أبيات أو سطور . توافر بنسبة (٩٨,٣%)؛ مما يعنى أن هذا المعيار توافر بدرجة مرتفعة، حيث كانت النصوص كلها شعرية أو نثرية لا تزيد عن خمسة عشر بيتاً أو سطراً، ولا تقل عن سبعة أبيات أو سطور، إلا في نص واحد لم يتحقق هذا المعيار، وهو نص (خطبة لقطرى ابن الفجاءة في ذم الدنيا) وهو نص نثري، حيث بلغت سطور هذا النص عشرين سطراً، وكبر حجم النص يبعث الملل في نفوس التلاميذ، كما أن صغر حجم النص عن سبعة أبيات يقلل فرصة التلاميذ في معايشة تجربة الأديب، وقد اتضح ذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، ومن خلال دراسة الطاهر مكى وآخرين .

(١٩) المعيار التاسع عشر : والذي ينص على :

الابتعاد عن الأحكام اليقينية المطلقة من خلال تحليلات مفتوحة النهاية، تشرك التلاميذ في تحليل النص . توافر بنسبة (٥٠%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة متوسطة، حيث عرض شرح النص في صورة مسلمات غير قابلة للنقاش وكأنها أحكام يقينية مطلقة، إلا أنه في بعض التحليلات كان التحليل يتم في صورة غير مكتملة وبإيجاز؛ مما يعطى الفرصة للتلاميذ ليشركوا في تحليل هذه التعبيرات، ويقوموا بدور إيجابي في شرح النص ومعالجته .

(٢٠) المعيار العشرون : والذي ينص على :

تحليل النص بصورة تتكامل فيها فروع اللغة بما يخدم النص . لم يتحقق في أى نص من النصوص، حيث تم تحليل النص من خلال سرد بعض المفردات الصعبة، ثم شرح كل بيت بصورة منفصلة ومختصرة جداً، دون إيجاد تكامل بين فروع اللغة المختلفة من نحو، وأدب، وبلاغة، وتعبير، وصرف، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على الدرجة (صفر)؛ مما يعنى أنه غير متوافر تماماً .

(٢١) المعيار الحادى والعشرون: والذي ينص على :

إتاحة الفرصة لمواصلة الاتجاه، وذلك بعرض المقدمات ثم ترك النتائج؛ ليتوصل إليها التلاميذ . لم يتحقق فى أى نص من النصوص فى أثناء الشرح والمعالجة، فمعنى البيت يذكر بصورة مباشرة ومبتورة دون ذكر مقدمات للفكرة ليستنتج التلاميذ النتيجة بعد ذلك، أو يساهموا بمساعدة الكتاب فى استنتاج هذه النتيجة؛ وبالتالي فإن عرض وتحليل النص بهذه الطريقة التقريرية المباشرة يمنع المدرس أيضاً من تدريب التلاميذ على هذه المهارة؛ لأن الكتاب قدم المعلومة بصورة مباشرة، أو على أنها مسلمة مقطوع بصحتها، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على الدرجة (صفر)؛ مما يعنى أنه غير متوافر تماماً .

(٢٢) المعيار الثانى والعشرون: والذي ينص على :

تضمن تحليل النص لتفسيرات متباينة ومتعددة تتسم بالطلاقة، وترك الحرية للتلميذ ليختار من بينها . لم يتحقق فى أى نص من النصوص؛ حيث يُكتفى بتفسير واحد للمفردات أو الأبيات دون تعدد للآراء ووجهات النظر؛ مما يشجع التلاميذ على الحفظ والاستظهار، وأحادية التفكير، والتصلب على رأى واحد، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ مما يعنى أنه لم يتوافر تماماً .

(٢٣) المعيار الثالث والعشرون : والذي ينص على :

تضمن تحليل النص لتفسيرات متعددة تتسم بالأصالة . لم يتحقق فى أى نص من النصوص؛ لأن أبيات النص تفسر بطريقة سطحية دون التعمق فيما وراء النص، أو محاولة استنتاج أفكار جديدة غير شائعة قد اشتمل عليها النص، أو حتى دعوة التلاميذ لاستنتاج مثل هذه الأفكار أو التفسيرات الأصيلة، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ مما يعنى أنه لم يتوافر تماماً .

(٢٤) المعيار الرابع والعشرون : والذي ينص على :

تحليل النص على أنه نتيجة تطور لا يقف عند حد من خلال دعوة التلاميذ إلى التنبؤ بما ذا يمكن أن يحدث بعد ذلك . لم يتحقق هذا المعيار فى أى نص من النصوص، فعند تحليل ومعالجة النصوص تعرض الأبيات فى صورة مغلقة النهاية، وكأنها خلق قد اكتمل بناؤه وغير قابل للإضافة والتنبؤ بأحداث وأفكار لم تأت فى النص؛ وبالتالي يكتفى التلاميذ باستظهار ما ورد فى النص وشرحه دون أدنى محاولة للحدس والتخمين بماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ مما يعنى أنه غير متوافر تماماً .

(٢٥) المعيار الخامس والعشرون : والذي ينص على :

عرض بعض الأفكار بصور غير مكتملة؛ ليشترك التلاميذ في استكمالها . توافر بنسبة (٥٠%)، وهذا يعنى أنه توافر بصورة متوسطة، فبعض الأفكار كانت تتعرض بصورة مكتملة، ولا تعطى الفرصة إلى التلاميذ ليشاركوا في استكمالها، والبعض الآخر كان يعرض بصورة مجتزأة وغير مكتملة؛ مما يسمح للتلاميذ بالمشاركة في استكمال هذه الأفكار، وهذا بدوره ينمى لدى التلاميذ قدرة من قدرات الإبداع وهى "مواصلة الاتجاه".

(٢٦) المعيار السادس والعشرون: والذي ينص على :

شرح أبيات النص بطرائق مختلفة تتسم بالمرونة والتنوع . لم يتحقق فى أى نص من النصوص؛ حيث كانت النصوص فى تناولها وشرحها تعرض بطريقة واحدة غير متنوعة، فبعد عرض النص، تعرض معانى بعض المفردات، ثم تشرح أبيات النص بصورة منفصلة دون إيجاد علاقات أو ربط بين أبيات النص، ولا يتعرض لأى مظهر من مظاهر الجمال التى اشتمل عليها النص نفسه، وبهذا ينتهى تناول النص وشرحه، ولا يتبع بأية تدريبات أو أنشطة، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ مما يعنى أنه غير متوافر تماماً .

(٢٧) المعيار السابع والعشرون: والذي ينص على :

الاهتمام بكثرة المترادفات والمتضادات والجموع لبعض المفردات، وترك بعض المفردات الأخرى للتلاميذ بدون تفسير؛ ليشاركوا فى التوصل إليها وتفسيرها فى سياقات مختلفة . توافر بنسبة (٥٠%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة متوسطة؛ حيث تذكر بعض المترادفات والجموع لكن مع التركيز على معنى واحد أو جمع واحد دون تعدد فى المترادفات والجموع، كما أن عرض النص وتناوله كان يهمل المتضادات تماماً، فلا يأتى بمعانى الكلمات ومضادها، وإنما يكتفى بالمعنى فقط، ومع هذا فإن النص كان يترك بعض الكلمات دون تحديد لمترادفات أو متضاداتها ليشارك التلاميذ فى التوصل إليها، إلا أنه كان لا يدعوهم إلى استخدامها أو تفسيرها فى سياقات ومعان مختلفة .

(٢٨) المعيار الثامن والعشرون : والذي ينص على :

إظهار العلاقات بين أبيات النص الواحد من جهة، وبينه وبين غيره من النصوص الأخرى . لم يتحقق فى أى نص من النصوص؛ حيث يشرح كل بيت منفصلاً عن الأبيات الأخرى، كما أن شرح النص لا يربط بين النص وغيره من النصوص الأخرى التى تشترك مع النص المدروس فى الغرض نفسه، أو يتشابهان فى تعبير معين، أو تصوير معين؛ وذلك بغرض إظهار العلاقات المختلفة بين النص المدروس وغيره من النصوص الأخرى، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ مما يعنى أنه لم يتوافر تماماً .

(٢٩) المعيار التاسع والعشرون: والذي ينص على :

ربط شرح النص بمشكلات ومواقف حياتية . توافر بنسبة (٣,٣%)؛ مما يعنى أنه توافر بدرجة ضعيفة، فالنص يعرض ويحلل دون ربطه بالمواقف الحياتية التى يمر بها التلميذ، ولهذا فإن التلميذ يشعر بابتعاد بيئة النص عن البيئة التى يعيش فيها التلميذ؛ وبالتالي فإن درجة اهتمامه وإقباله على النص تقل؛ نظراً لبعد النص عن محيط اهتماماته .

(٣٠) المعيار الثلاثون: والذي ينص على :

تحويل بعض الصور البيانية الشائعة إلى غير شائعة - ما أمكن ذلك - لم يتحقق فى أى نص من النصوص، فشرح النص وتناوله لا يتعرض أساساً لاستخراج مظاهر الجمال والصور البيانية المتضمنة فى النص، وتحويل الشائع إلى غير شائع يعرف فى الإبداع - "تألف الأشئآت"؛ مما يعنى أن شرح النص ومعالجته لا يهتم بهذا الأمر؛ وبالتالي لا يشجع التلاميذ على إبداع أفكار جديدة غير شائعة، أو تطوير أشياء مألوفة إلى أشياء جديدة غير مألوفة، وهذا هو الإبداع نفسه، ولهذا فقد حصل هذا المعيار على درجة (صفر)؛ مما يعنى أنه غير متوافر تماماً .

- المعايير الخاصة بالتدريبات :

من المعيار الحادى والثلاثين إلى المعيار الثالث والأربعين: لم تتوافر هذه المعايير كلها؛ نظراً لعدم وجود تدريبات أصلاً، فالنص يعرض أولاً، ثم يتبع بالشرح والتحليل فقط دون استخراج لمظاهر الجمال، وينتهى النص بعد ذلك دون أن يتبع بأية تدريبات تؤكد استفادة التلاميذ من دراسة هذا النص، فالكتاب يخلو تماماً من التدريبات، وهذا الأمر يعد منطلقاً يؤكد أهمية الدراسة الحالية؛ ولهذا فقد وضع الباحث مجموعة من المعايير الإبداعية الخاصة بمحور التدريبات؛ لتضمينها فى التصور المقترح الذى ستتوصل إليه الدراسة الحالية، وحتى يتم تناول النص بصورة مكتملة، ولهذا فقد حصلت هذه المعايير على درجة (صفر)؛ مما يعنى عدم توافرها تماماً؛ وذلك بسبب عدم وجودها أصلاً .

- المعايير الخاصة بالأنشطة "صفية-إثرائية" :

من المعيار الرابع والأربعين إلى المعيار السادس والخمسين: لم تتوافر هذه المعايير كلها؛ نظراً لعدم وجود أنشطة أصلاً، فالمحتوى لا يشتمل على أى نشاط إبداعى أو غير إبداعى، سواء أكانت الأنشطة صفية أم إثرائية، مع أن الأنشطة لها دور كبير فى تدريب التلاميذ على الإبداع، وإعمال عقولهم، وإنتاج أفكار وتعبيرات جديدة وأصيلة؛ ولهذا فقد وضع الباحث مجموعة من المعايير الخاصة بالأنشطة "صفية-إثرائية"؛ لتضمينها بعد ذلك فى

التصور المقترح الذى ستتوصل إليه الدراسة الحالية، وقد حصلت هذه المعايير عند التحليل على درجة (صفر)؛ مما يعنى عدم توافرها تماماً؛ وذلك بسبب عدم وجودها أصلاً.

تعقيب عام على النتائج

من خلال هذا العرض التحليلى لنتائج التحليل يتضح أن هناك بعض المحاور حصل على درجة مرتفعة بينما حصلت المحاور الأخرى على درجة ضعيفة، والجدول رقم (٥) يوضح النسبة التى قد حصلت عليها معايير كل محور من محاور بطاقة التحليل والتى تتمثل فى: المعايير الخاصة بالتمهيد والتهيئة للنص-المعايير الخاصة باختيار النص-المعايير الخاصة بشرح النص ومعالجته-المعايير الخاصة بالتدريبات-المعايير الخاصة بالأنشطة.

جدول (٥)

الدرجات الخاصة بمعايير كل محور من محاور بطاقة التحليل

م	المحور	الدرجة	النسبة
١	المعايير الخاصة بالتمهيد والتهيئة للنص.	٣٢	١٠,٧%
٢	المعايير الخاصة باختيار النص.	٦٧٦	٨٦,٧%
٣	المعايير الخاصة بشرح ومعالجة النص.	٩٢	١٢,٨%
٤	المعايير الخاصة بالتدريبات.	صفر	صفر%
٥	المعايير الخاصة بالأنشطة	صفر	صفر%

وبعد تحليل الجدول السابق يتضح أن :

(١) محور المعايير الخاصة بالتمهيد للنص: توافر بنسبة (١٠,٧%)، وهذا يعنى أن معايير هذا المحور توافرت بدرجة ضعيفة، الأمر الذى يؤكد ضرورة معالجة ذلك فى التصور المقترح، وضرورة تضمين المعايير غير المتوافرة فى هذا التصور المقترح؛ حتى يتم التمهيد للنص بصورة فعالة تشجع على الإبداع، وتستثير التلاميذ لدراسة النص، وإعمال عقولهم نحوه.

(٢) محور المعايير الخاصة باختيار النص: توافر بنسبة (٨٦,٧%)، وهذا يعنى أن معايير هذا المحور توافرت بدرجة مرتفعة؛ مما يدل على جودة اختيار نصوص هذا المحتوى، وأنها مجموعة من النصوص التى تشجع على الإبداع، وأنها ثرية بالأفكار والصور الأصلية التى تفسح مجال التخيل والإبداع لدى التلاميذ-دراسى هذه النصوص-لكن

بشرط جودة المعالجة والتناول في أثناء الشرح، وتنوع التدريبات والأنشطة التي تتبع هذه النصوص .

(٣) محور المعايير الخاصة بشرح النص ومعالجته : توافر بنسبة (١٢,٨%)، وهذا يعنى أن معايير هذا المحور توافرت بدرجة ضعيفة مقارنة بنسبة تحقق المعايير الخاصة باختيار النص، مما يدل على أن العيب ليس فى اختيار نصوص هذا المحتوى، ولكن العيب فى طريقة المعالجة والشرح، وهذا يؤكد ضرورة إعادة النظر فى طريقة شرح ومعالجة نصوص هذا المحتوى، وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية، وسيقوم الباحث بتضمين ذلك وإيرازه فى التصور المقترح الذى ستقدمه الدراسة الحالية .

(٤) محور المعايير الخاصة بالتدريبات : لم تتوافر كل هذه المعايير؛ لأنها غير موجودة أصلاً، فالكتاب يخلو تماماً من التدريبات؛ ولهذا فقد حصلت على درجة (صفر)، وهذا يعد منطلقاً للدراسة الحالية، حيث يقدم الباحث تصوراً مقترحاً للتدريبات التى يجب أن تتبع النص لتنمى الإبداع لدى التلاميذ-الدارسين لهذه النصوص- وسيراعى الباحث أن تكون التدريبات متنوعة لتشمل قدرات الإبداع المختلفة: (طلاقة-مرونة-أصالة-مواصلة اتجاه-إثراء بالتفاصيل-قدرة على التقويم)، بالإضافة إلى بعض التدريبات التى تيسر عملية الإبداع لدى التلاميذ .

(٥) محور المعايير الخاصة بالأنشطة : لم تتوافر كل هذه المعايير، لأنها غير موجودة أصلاً، فالكتاب يخلو تماماً من الأنشطة سواء أكانت: صفية، أم إثرائية؛ ولهذا فقد حصلت على درجة (صفر)، وهذا يعد منطلقاً للدراسة الحالية، حيث يقدم الباحث فى التصور المقترح تصوراً مقترحاً للأنشطة التى يجب أن تتبع النص، فالأنشطة تشجع التلاميذ على: الإبداع، والمشاركة الإيجابية فى دراسة النص .

مما سبق يتضح عدم مراعاة محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية لمعايير الإبداع إلا فى جانب واحد، وهو جانب اختيار النصوص الأدبية؛ مما يؤكد ضرورة النظر فى طريقة معالجة وتناول النصوص الأدبية فى ضوء معايير الإبداع اللازم توافرها فى هذا المحتوى .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

للإجابة عن التساؤل الثالث: ما التصور المقترح لتطوير محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، والذى يراعى معايير الإبداع؟
قام الباحث بوضع تصور مقترح لمحتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية فى ضوء معايير الإبداع، وقد توصل إلى هذا التصور من خلال ما يلى :

- الاستفادة من الدراسات السابقة، والإطار النظري في الفصلين: الثاني والثالث.
- الاستفادة من قائمة معايير الإبداع التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- تحليل نتائج الدراسة الحالية، وتفسيرها، والاهتداء بها عند وضع هذا التصور المقترح، بحيث يعالج هذا التصور نقاط الضعف التي برزت في النتائج، ويؤكد نقاط القوة التي برزت أيضا في النتائج.
- دراسة البحوث والدراسات التي اهتمت بوضع تصور مقترح؛ للاستفادة منها في منهجية بناء التصور المقترح.
- وبالتالي فإن هذا الجزء يهدف إلى وضع تصور مقترح لمحتوى النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الإبداع^(١) ولتنفيذ هذا التصور يتناول الباحث النقاط التالية :

- (١) المقصود بالتصور المقترح.
- (٢) أهداف التصور المقترح.
- (٣) عناصر التصور المقترح.
- (٤) الأساليب التدريسية المستخدمة.
- (٥) نموذج إجرائي للتصور المقترح.
- أولاً- المقصود بالتصور المقترح :

يقصد بالتصور المقترح في هذه الدراسة وضع مخطط عام منظم مقترح لمحتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، بحيث تعاد صياغته في ضوء معايير الإبداع.

ثانياً- أهداف التصور المقترح :

يعتبر تحديد الأهداف من الأمور المهمة التي لا يمكن إهمالها؛ فعلى ضوء الأهداف توضع الخطط وترسم، ويحدد المحتوى، وتصمم طرائق التدريس المناسبة، وتستخدم الوسائل التعليمية الفعالة، وتحدد وسائل التقويم، والأنشطة اللتين يثران المجال التربوي، ولقد وضع الباحث بعض الأهداف لهذا التصور المقترح كما يلي :

أولاً- الأهداف المعرفية :

- (١) أن يطلع التلميذ على طبيعة الأديب، والعوامل التي ساعدت على إبداعه.
- (٢) أن يكتسب التلاميذ كثيراً من الألفاظ والتراكيب الجديدة والطريقة من خلال دراسته لهذا المحتوى.

(١) تم عرض هذا التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ للاستفادة من آرائهم وتعديلاتهم.

(٣) أن يتعرف التلميذ القيم الاجتماعية، والإنسانية المتضمنة في النص، ومحاولة تطويرها والإضافة عليها.

(٤) أن يحدد التلميذ العلاقات بين أجزاء النص الواحد، وبينه وبين غيره من النصوص الأخرى بمساعدة المحتوى.

(٥) أن يتعرف التلميذ بعض الأفكار الأصيلة من خلال دراسته للنص.

(٦) أن يفسر التلميذ الأشكال اللغوية الغامضة التي تعرض عليه في هذا المحتوى.

ثانياً: الأهداف الوجدانية :

(١) أن تستثير النصوص دوافع التلميذ لدراستها وتحليلها.

(٢) أن ترتبط النصوص بميول التلاميذ.

(٣) أن تشجع النصوص على التخيل وإعمال الفكر.

(٤) أن تشجع النصوص التلاميذ المبدعين على ظهور الملكة الأدبية لديهم.

(٥) أن يتقمص التلميذ شخصية الأديب؛ لتخيل ما يمكن فعله أو قوله إذا تعرض للموقف نفسه الذي تعرض له الأديب.

(٦) أن يقدر التلاميذ الأعمال الإبداعية الجيدة.

(٧) أن يتوحد التلاميذ مع التجربة الإبداعية للأديب.

(٨) أن يحرص المحتوى على الموازنة بين الأعمال الأدبية المختلفة.

ثالثاً: الأهداف المهارية :

(١) أن يشارك التلميذ في عنونة الأبيات وتحديد أفكار النص.

(٢) أن يوجد التلميذ علاقات جديدة بين أجزاء النص، وعدم الاكتفاء بالعلاقات الظاهرة.

(٣) أن يبتعد التلميذ عن الأفكار الشائعة، وإنتاج أفكار جديدة مبتكرة.

(٤) أن يأتي التلميذ بأكثر عدد ممكن من الاستعمالات الجديدة لكلمات معينة.

(٥) أن يستعمل التلميذ التراكيب اللغوية المستفادة من النص في كتاباته وتعبيراته بصورة إبداعية جديدة.

(٦) أن يستطيع التلميذ تحويل النص الأدبي إلى لون فني آخر كالمقال، أو القصة، أو المسرحية، أو اللوحة الفنية المرسومة، أو المناظرة ما أمكن ذلك.

ثالثاً- عناصر التصور المقترح :

انطلاقاً من قائمة المعايير، ونتائج الدراسة الحالية، والأهداف السابقة يقوم الباحث

بتحديد عناصر التصور المقترح، والتي تتمثل في خمسة عناصر هي :

١- التمهيد والتهيئة للنص الأدبي.

- ٢- اختيار النص نفسه .
- ٣- شرح النص ومعالجته .
- ٤- التدريبات .
- ٥- الأنشطة المصاحبة .

ويمكن تناول هذه العناصر بالتفصيل كما يلي :

أولاً- التمهيد والتهيئة للنص الأدبي :

اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن المعايير الخاصة بالتمهيد للنص الأدبي قد تحققت بنسبة (١٠,٧%) وهى نسبة ضعيفة؛ ولذلك فإن التصور المقترح ينبغى أن يراعى ما يلي :

١- ذكر نبذة كافية عن حياة الأديب مبدع النص، وإظهار البيئة التى كان يعيش فيها، وتحديد العوامل التى ساعدت على إبداعه لهذا النص؛ وبالتالي يستشعر التلميذ جو النص الذى قيل فيه؛ لأن هذا الأمر يساعد التلميذ على تفسير ومعرفة أسباب العمل الإبداعي؛ ومن ثم يصبح لهذا العمل معنى لديه، ويفضل مجيء هذه النبذة بعد العنوان مباشرة؛ حتى يتعريف التلميذ جو النص قبل البدء فى النص .

٢- اقتران النص بصورة أو رسومات مرتبطة بالنص، وتدعو إلى التأمل والتفكير؛ حتى يشجع التلاميذ على أعمال الفكر، ومحاولة قراءة الصورة وربطها بالنص، وفهم جو النص والبيئة التى قيل فيها من خلال هذه الصورة .

٣- استثارة التلاميذ من خلال مقدمة مثيرة، أو سؤال محير، فينبغى عند التمهيد النص ذكر مقدمة أو سؤال محير يستثير التلاميذ، ويشوقهم لدراسة النص، كأن يربط النص بموقف يمر به التلميذ نفسه، أو يمكن المرور به ثم يسأل ماذا تفعل لو حدث لك هذا الأمر، ثم انظر ماذا فعل الأديب فى هذا الموقف، فاستثارة دافعية التلاميذ لدراسة النص هى العامل الأول فى استفادة التلاميذ من دراسة هذا النص؛ لأن إقباله على دراسته يزداد بتزايد دافعيته وتطلعه نحوه، وهذه الدافعية يمكن أن تستثار من خلال عرض مشكلة عامة ترتبط بجو النص .

٤- دعوة التلاميذ إلى تقمص شخصية الأديب فى الموقف نفسه، وتخيل ما يمكن فعله أو قوله؛ وذلك لأن التلميذ إذا تقمص شخصية الأديب فى الموقف نفسه وعاش التجربة الإبداعية التى عايشها الأديب المبدع كان ذلك سبباً فى انتقال أثر التدريب إليه، وممارسة التلميذ للعملية الإبداعية فى تجارب محسوسة، وبذلك نعود التلميذ ألا يكون سلبياً فى المواقف المختلفة التى يمر بها، وإنما عليه أن يبدع فكراً جديداً، وتعبيراً أصيلاً بنفس به عن التجربة التى عايشها مثلما فعل الأديب الذى درس له النص .

ثانياً- اختيار النص :

اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن المعايير الخاصة باختيار النص قد تحققت بنسبة (٨٦,٧%)؛ مما يعنى أن معايير هذا المحور قد توافرت بدرجة عالية، فالنصوص قد تضمنت أفكاراً غير شائعة تحتاج إلى مناقشة وحوار، كما أن هذه النصوص قد ارتبطت بميول التلاميذ، وشجعت على التخيل وإعمال الفكر، واشتملت على بعض الصور البيانية التي تتسم بالجدة والأصالة، واتسمت بالترابط الفكرى بين الأبيات، وصحة اللغة والوزن، وقد احتوت هذه النصوص على مشكلات متنوعة (ماضية-حالية-مستقبلية)، وكانت متنوعة ومتسعة لعدد من التأويلات اللغوية والفكرية، واشتملت على عدد وفير من الأفكار، والألفاظ، والصور، كما أن لغة هذه النصوص قد تناسبت مع المعجم اللغوى للتلاميذ، فلم تكن غريبة موهلة في البعد عن المفردات والتراكيب التي يشيع استعمالها بين التلاميذ، وبالنسبة لحجم النص فقد جاء معتدلاً، فلم يقل عن سبعة أبيات أو سطور، ولم يزد عن خمسة عشر بيتاً أو سطراً، إلا أن هناك معياراً من بين هذه المعايير قد حصل على نسبة (٥٠%)، أى توافر بدرجة متوسطة، وهو المعيار التاسع والذي ينص على: عنوان بعض أبيات النص، وترك البعض الآخر إلى التلاميذ؛ ليشاركوا في عنوانته وتحديد أفكاره. وعلى هذا ينبغي عند وضع النص الأدبى واختياره أن تحدد بعض الأفكار وتوضع كعنوان للأبيات التي تدل عليها، بينما تترك بعض الأبيات الأخرى بدون عنوان؛ حتى يشارك التلاميذ في عنوان هذه الأبيات. وعلى هذا فالقصور ليس خاصاً بنوعية النصوص المختارة، وإنما في طريقة المعالجة والشرح، وهذا منطلق يؤكد ضرورة العناية بشرح، وإعداد، ومعالجة هذه النصوص، أما بالنسبة للنصوص الموجودة فإن التصور المقترح سيقصر عليها؛ لأنها نصوص جيدة إلا أنه سيعيد معالجتها وإعدادها.

ثالثاً- شرح النص ومعالجته :

اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن معايير هذا المحور قد تحققت بنسبة (١٢,٨%) وهى نسبة ضعيفة؛ ولهذا فإن التصور المقترح ينبغي أن يراعى ما يلى :

- ١- تحليل الأبيات بصورة مفتوحة النهاية، غير مقطوع فيها بالقول الفصل؛ حتى يشارك التلميذ في تحليل هذه الأبيات؛ ومن ثم الوصول إلى أفكار جديدة مبدعة، فلا تساق الأبيات عند تحليلها على أنها مسلمات يقينية لا تقبل الحوار والنقاش، وإنما تشرح الأبيات بصورة تقبل الرأى والرأى الآخر، وتقبل الإضافة والتغيير والحذف.
- ٢- أن يحلل النص بصورة متكامل فيها فروع اللغة، فلا يركز على المفردات وشرحها، وبيان مظاهر الجمال البلاغية فقط، وإنما يتناول النص من ناحية: النحو، والأدب، والبلاغة،

والعروض، وبذلك تتكامل فروع اللغة فى تناول النص، ولا تصبح هذه الفروع فى معزل عن بعضها البعض، ومن هنا تكتمل جوانب التجربة الإبداعية لدى التلميذ -دارس النص-

٣- عند تحليل النص يبدأ بالمقدمات، ثم تترك النتائج مفتوحة؛ ليتوصل إليها التلاميذ، وبذلك يتدرب التلاميذ على مواصلة الاتجاه الفكرى الذى يسير فيه الأديب، ويتعودون على التركيز أطول فترة ممكنة مع تفادى المشتتات والعوائق للوصول إلى نتائج المقدمات التى عرضت عليهم.

٤- تضمن تحليل النص لتفسيرات متباينة ومتعددة تتسم بالطلاقة، وترك الحرية للتلميذ ليختار من بينها، فلا تفسر الكلمات، أو التعبيرات، أو الأبيات، أو الأفكار تفسيراً محدداً، وإنما تفسر بعدة تفسيرات غير مقطوع بصحة إحداها، بل تترك فرصة للتلميذ ليضيف تفسيرات من عنده، ونقد التفسيرات التى عرضت عليه واختيار الصحيح منها، وبذلك فإن المحتوى يساعد التلميذ أن يكون مشاركاً للأديب المبدع فى عملية الإبداعية.

٥- تضمن تحليل النص لتفسيرات متعددة تتسم بالأصالة، فلا يعتمد المحتوى على التحليلات السطحية والشائعة، وإنما ينفذ من بين ثنايا النص؛ للوصول إلى تحليلات أصيلة غير شائعة؛ وبالتالي فإن المحتوى يدرّب التلاميذ-دارسى النص- على إنتاج أفكار أصيلة وغير شائعة، وعدم الركون إلى المألوف والمعتاد فى أفكارهم، وتعبيراتهم، وسلوكياتهم.

٦- تحليل النص على أنه نتيجة تطور لا يقف عند حد، من خلال دعوة التلاميذ إلى التنبؤ بماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك، فيعرض المحتوى مثلاً موقفاً للأديب تصرف فيه بشكل معين، ثم يسأل التلميذ: إذا كان الأديب تصرف بهذا الشكل، فماذا تتوقع أن يحدث بعد ذلك؟ ويترك فراغاً للتلميذ ليعبر مباشرة إثر السؤال المعروف عليه؛ حتى يتدرب التلميذ على التوقع والتخيل، واستنتاج نتائج معينة من خلال مقدمات ومواقف عرضت عليه.

٧- عرض بعض الأفكار بصورة غير مكتملة؛ ليشارك التلاميذ فى استكمالها، فلا يقدم المحتوى كل شئ عند عرض الأفكار وتحليلها، وإنما تعرض بعض الأفكار بصورة غير مكتملة ويدعى التلميذ إلى استكمال تحليل هذه الأفكار الناقصة؛ لتنمية مهارة "مواصلة الاتجاه" لدى التلاميذ.

٨- شرح وتحليل أبيات النص بطرائق مختلفة تتسم بالمرونة والتنوع، فلا يلتزم المحتوى طريقة واحدة لتحليل الأبيات، فمرة يحلل الأبيات بصورة مكتملة، وتارة أخرى بصورة غير مكتملة ودعوة التلميذ إلى استكمالها، وتارة ثالثة يعرضها فى صورة مشكلة تحتاج إلى حل، ويكتفى فى بعض الأحيان بذكر المفردات والشرح ولا يذكر مظاهر الجمال، ومرة أخرى يذكر مظاهر الجمال والمفردات ولا يذكر الشرح، أو يذكر الشرح ومظاهر

الجمال ولا يذكر المفردات، ويمكن تناول الشرح ذاته بصور متنوعة، فمرة يعرضه فى صورة خبرية تقريرية، وتارة أخرى يعرضه فى صورة تساؤلات توصل التلميذ إلى شرح الأبيات، ويمكن أيضاً تناول مظاهر الجمال بصور متنوعة، فمرة تعرض بصورة مباشرة، وتارة أخرى تعرض بعض الأسئلة التى تساعد التلميذ على استنتاج المظهر الجمالى والوصول إليه .

٩- الاهتمام بكثرة المترادفات والمتضادات والجموع لبعض المفردات، وترك بعض المفردات الأخرى للتلاميذ بدون تفسير؛ ليشارك التلاميذ فى التوصل إليها وتفسيرها فى سياقات مختلفة، وبذلك تكسب التلاميذ طلاقة فى معجمهم اللغوى، سواء مما قدمه لهم المحتوى، أو ما توصلوا إليه بأنفسهم، كما أن هذا يعد تنوعاً فى طريقة العرض؛ مما يكسبهم قدرة من قدرات الإبداع، ألا وهى "المرونة".

١٠- إظهار العلاقات بين أبيات النص الواحد من جهة، وبينه وبين غيره من النصوص الأخرى، ولا يعنى هذا أن المحتوى هو الذى سيقدم كل هذه العلاقات، وإنما يقدم بعضها ويترك الفرصة للتلاميذ ليقدموا بقية العلاقات، وبذلك فإن المحتوى لا يسير على وتيرة واحدة؛ مما يدفع الملل والسأم، ويجعل التلميذ مشاركاً بصورة فعالة فى تحليل النص وتفسيره .

١١- ربط شرح النص بمشكلات ومواقف حياتية، فلا يعرض النص بمعزل عن حياة التلميذ، فإن هذا الأمر يتسبب فى عزوف التلميذ عن دراسة النص، وإنما يربط النص بمواقف ومشكلات حياتية يمر بها التلميذ، فإذا كان الأديب مثلاً يعاتب صديقاً له، فيقدم المحتوى تساؤلاً إلى التلميذ: ماذا نقول إذا تعرضت للموقف نفسه الذى تعرض له الأديب؟ وهل يعجبك ما فعل الأديب أو قاله؛ فربط النص بحياة وبيئة التلميذ تجعل له معنى لديه، وبالتالي يتمثله فى هذه المواقف المتشابهة .

١٢- تحويل بعض الصور البيانية الشائعة إلى غير شائعة والعكس- ما أمكن ذلك-، وهذا ما يعرف فى الإبداع بالمترابطات أو تآلف الأشئآت، فإذا كان شاعراً مثل شوقى فى نص "ذكرى وألم" يناجى طائراً غريباً على شجر الطلح فيقول له :

يا نائح الطلح أشباه عوادينا *** نشجى لواديك أم نأسى لوادينا
ماذا تقص علينا غير أن يدا *** قصت جناحك جالت فى حواشينا
فيقدم المحتوى تساؤلاً إلى التلميذ مضمونه: الشاعر هنا يناجى هذا الطائر الغريب

ويشكو له أحزانه . فماذا كنت تقول إذا كنت مكان هذا الطائر؟ وبذلك يكون المؤلف قد تحول إلى غير مؤلف، أما تحويل غير المؤلف إلى ما هو مؤلف، ففى قول شوقى فى النص نفسه:

فإن يك الجنس يا ابن الطلح فرقنا *** إن المصائب يجمعن المصائبنا
يقدم المحتوى تساؤلاً: إذا كان الشاعر قد اجتمع وتوحد مع هذا الطائر الغريب وهذا
أمر غير مألوف، فما الأسباب التي كانت سبباً في اجتماعهما؟ وبالتالي يتم تحويل غير
المألوف إلى ما هو مألوف .
رابعاً- التدريبات :

اتضح من نتائج الدراسة أن محور المعايير الخاصة بالتدريبات لم يتحقق تماماً؛ لأن
هذا المحور غير موجود أصلاً، فالنص يبدأ بعرض أبيات النص كاملة، ثم تكتب نبذة مبتسرة
عن الأديب، ثم تشرح بعض المفردات بصورة جزئية، ثم يشرح كل بيت على حدة، ثم ينتهي
النص على ذلك دون أن يتبع النص بأية تدريبات؛ ولهذا فإن هذا المحور الخاص بالتدريبات
ينبغي أن يراعى ما يلي :

- ١- تشجيع التلاميذ على إدراك الثغرات الموجودة بالنص، عن طريق الأسئلة التالية :
- ما رأيك في هذا التعبير، أو هذه الصورة؟
- أى التعبيرين أجمل؟ ولماذا؟
- كيف تعدل هذا التعبير إلى الأفضل؟
- أضف بعض التفاصيل على هذه الصورة البيانية بحيث تعالج الضعف الوارد بها .
وهذه النوعية من الأسئلة تنمى لدى التلاميذ بعض قدرات الإبداع التى تعرف بـ
"الحساسية للمشكلات والإثراء بالتفاصيل".

- ٢- وضع بعض التدريبات التى تدعو التلاميذ إلى أن يوازنوا بين أبيات النص المدروس وبين
نصوص أخرى فى الغرض نفسه، فمهارة الموازنة بين النص المدروس والنصوص
الأخرى التى تتشابه معه فى الغرض نفسه تنمى لدى التلاميذ إحدى قدرات الإبداع والتى
تعرف بـ "القدرة على التقويم".

- ٣- دعوة التلاميذ إلى الإتيان بأكثر عدد ممكن من المفردات، أو الجموع، أو المترادفات، أو
المتضادات، أو التعبيرات الجميلة فى النص، فيقدم المحتوى بعض المعانى أو الجموع، أو
المتضادات... إلخ ثم يطلب من التلميذ أن يأتي بمعان أو جموع، أو متضادات متعددة لم
ترد فى المحتوى، وهذا الأمر ينمى لدى التلاميذ قدرة الطلاقة التى هى إحدى قدرات
الإبداع .

- ٤- تكليف التلاميذ إيجاد علاقات جديدة بين أجزاء النص، وعدم الاكتفاء بالعلاقات الظاهرة،
فعندما قال "عنتره" مثلاً :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس : ويك-عنتر- أقدم

إن العلاقة الظاهرة بين هذا البيت وما قبله أن عنصرة أراد أن يبين لقومه مدى احتياجهم إليه بالرغم أنهم يعدونه فى عداد العبيد، ثم يطلب المحتوى من التلاميذ بعد ذلك ذكر أكبر عدد ممكن من العلاقات والأسباب التى كانت وراء قول هذا البيت غير هذا السبب الظاهر، والتى قد تتمثل فيما يلى:

- رفعة شأنه أمام حبيبته عبلة .
- إخافة الأعداء من شجاعته وقوته .
- إشباع دافع الإنجاز لديه .
- إبراز ثقته بنفسه .
- إذلال هؤلاء الفرسان الشجعان الذين يعدونه فى عداد العبيد ولا يحسنون معاملته .
- وكل تلميذ سيأتى بعلاقات تبعاً لقدرته فى إيجاد العلاقات بين الأشياء .
- ٥- الإكثار من الأسئلة التكوينية لا التلقينية، مثل: (كون-رتب-عبر-استبدل-أوجد-ركب) وهذا نموذج على هذا النوع من التدريبات :
- (كلب - فرس) كون من هاتين الكلمتين عدة تراكيب متنوعة .
- (القوم-كان-العبيد-يعاملون-عنصرة-معاملة) رتب هذه الكلمات بحيث تعطى جملة مفيدة .
- (فعل-كسب) عبر عن هذين الشكلين اللغويين الغامضين بتعابير مختلفة تتسم بالجدّة والأصالة .
- (قضى على دولة الظلم) استبدل الكلمة التى تحتها خط بأكبر عدد ممكن من الكلمات التى تؤدى معناها .
- أوجد أكبر عدد ممكن من العلاقات بين شوقى والطائر الذى يناديه فى نص: ذكرى وألم لشوقى .

- ركب من هذه الكلمات عدة قصص مختلفة النهايات [ابن-ظلم-أم] .

٦- تتضمن بعض التدريبات لتدريب أو أكثر يشجع التلاميذ على الإبداع الأدبى وتدريبهم عليه، كأن يعرض السؤال مجموعة من الأبيات (ثلاثة أبيات مثلاً) ثم يطلب من التلميذ أن يكتب بيتاً، أو بيتين، أو أكثر على نفس الوزن والقافية- ما أمكن ذلك-، ويمكن عرض السؤال بطريقة أخرى، حيث يعرض بعض الأبيات (أربعة أبيات أو خمسة مثلاً) ثم يحذف منها بعض الشطرات، ويطلب من التلميذ استكمال هذه الشطرات على نفس الوزن والقافية وفى الاتجاه الفكرى نفسه الذى يسير فيه الأديب .

٧- تتضمن التدريبات لبعض الأسئلة التى تدعو إلى تجديد وابتكار أفكار جديدة غير الواردة فى النص، فمثلاً تقدم بعض الأبيات التى تعالج فكرة معينة، ثم يُدعى التلميذ إلى اقتراح أفكار أخرى بديلة أكثر إبداعاً من هذه الفكرة .

٨- الإتيان بتدريبات تدعو التلاميذ أن يأتوا بأكثر عدد ممكن من الاستعمالات الجديدة لكلمات

معينة قد وردت في النص، وهذا مثال على هذا اللون من التدريبات :

- (الغصن) اذكر أكثر عدد ممكن الاستعمالات الجديدة لهذه الكلمة فيما يلي :

١-.....

٢-.....

٣-.....

- (الجناح) يستخدم في الطيران عند الطائر، فهل يمكنك أن تأتي باستخدامات أخرى ينتفع

منها الإنسان؟

١-.....

٢-.....

٣-.....

٩- استشارة فكر التلاميذ من خلال الأسئلة التي تشجع التلاميذ على التخيل، وإعمال الفكر،

وتوقعهم لما سيحدث في المستقبل، وهذه نماذج من هذه الأسئلة :

- ماذا يحدث لو ٠٠٠؟

- كيف تتصرف عندما ٠٠٠؟

- لنفرض أنك مكان الأديب ٠ ماذا كنت تفعل؟

- تخيل أن هذا الأمر (ويسميه) لم يحدث، ماذا كانت النتيجة؟

١٠- مطالبة التلاميذ في التدريبات بالتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية، والتعبير

عنها بأشكال لغوية متنوعة، فمثلاً يقدم التدريب مجموعة من الأفكار الواردة بالنص، ثم

يطلب من التلميذ وضع علامة أمام كل فكرة تحدد الرئيسة منها، والفرعية، ثم التعبير

عن كل فكرة بصور تعبيرية جديدة من إنشاء التلميذ ٠

١١- مطالبة التلاميذ الإتيان بعناوين وأفكار متعددة بدلاً من عنوان النص وأفكاره، ومن هذه

الأسئلة ما يلي :

- عنوان النص هو [ويسميه] ضع عدة عناوين بدلاً عن هذا العنوان :

١-..... ٢-.....

٣-..... ٤-.....

- استبدل هذه الفكرة بعدة أفكار من عندك ٠

- [رغبة] استخدم هذه الكلمة للإتيان بعدة أفكار لهذه المقطوعة الشعرية ٠ وتعرض

المقطوعة الشعرية ٠

١٢- عرض بعض الأشكال اللغوية الغامضة؛ ليشرحها التلاميذ بأكثر من تفسير بعد إضافة بعض التعديلات عليها، ومن هذه الأسئلة ما يلي :



كيف يمكنك أن تفسر هذا الشكل اللغوي من خلال كتابة قصة لا تتعدى ثلاثة سطور أو أربعة .

- [بصل-فل] أضف بعد التعديلات اللغوية على هذين الشكلين بحيث تعطيك معاني متعددة، ثم استخدمهما في تعبيرت مختلفة .

١٣- مراعاة التدريبات للفروق الفردية، بحيث تكون متدرجة في السهولة والصعوبة، ومتنوعة بحيث تقيس القدرات المختلفة لدى التلاميذ، فالإكتفاء بشكل واحد في التدريبات لا يقيس إلا جانباً محدداً من قدرات التلاميذ، كما أنه يكسب التلاميذ جموداً في تفكيرهم وتعبيرهم عن أنفسهم ومعارفهم .

خامساً: الأنشطة :

اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن محور المعايير الخاصة بالأنشطة (صفية-إثرائية) لم يتحقق تماماً؛ لأن هذا المحور غير موجود أصلاً، فالمحتوى لا يهتم بتكليف التلاميذ ببعض الأنشطة التي تثرى معارفهم وخبراتهم، وتساعدهم على الإبداع، ولهذا فالمحتوى ينبغي أن يراعى بعض الأنشطة التي تتطلب من التلميذ، مثل :

١- استخراج صورة بيانية مبتكرة من وجهة نظرك ثم حولها إلى لوحة مرسومة تعبر عن هذه الصورة البيانية المبتكرة وغير الشائعة .

٢- استخراج بعض الكلمات الموحية في النص، ثم استعملها استعمالاً جديداً غير الاستعمال المستخدم في النص .

٣- اكتب تقريراً، أو مقالاً أدبياً عما أعجبك في النص، وما لم يعجبك، مع ذكر أسباب ذلك .

٤- استنتج القيم: الإنسانية، والاجتماعية، والدينية، والخلقية المتضمنة في النص، مع إضافة بعض القيم الأخرى من عندك التي تدرج تحت الفئات السابقة .

٥- تخيل مشكلة أو فكرة لم تأت في النص، وكنت ترغب في ورودها في النص .

٦- قم بتطوير ثلاث أفكار اشتمل عليها النص مبيناً سبب رغبتك في تطوير هذه الأفكار بالذات .

٧- وظف هذا النص المدروس؛ لاستخدامه في مجلة الفصل - ما أمكن ذلك - .

٨- درست هذا النص، وعرفت البيئة التي يعبر عنها، فقم برسم صورة تعبر عن هذه البيئة .

- ٩- اكتب بحثاً عن الأديب مبدع النص مستعيناً ببعض المراجع الموجودة في مكتبة المدرسة، بحيث يتضمن هذا البحث البيئة والظروف التي ألفت بالأديب، وكانت سبباً في إبداعه .
- ١٠- ايت ببعض الأبيات الشعرية، أو المقطوعات النثرية التي تتشابه مع النص الذي درسته .
- ١١- حول هذا النص الذي درسته إلى فن أدبي آخر، مثل: مناظرة- قصة- مقال- مسرحية... إلخ .

١٢- من نص على الجارم في الوحدة العربية للصف الثالث الإعدادي :

صحا الشرق وانجاب الكرى عن عيونه *** وليس لمن رام الكواكب مضجع
إذا كان في أحلام ماضية رائعا *** فهضته الكبرى
توحد حتى صار قلباً تحوطه ***
وأرسلها ففى وثيقة *** لها الحب يملئ والوفاء
..... *** ولكن من الأحلام ما يتوقع

- استكمل هذه الأبيات مكان النقط بأسلوبك الشخصي على الإيقاع نفسه الذى استخدمه الشاعر- ما أمكن ذلك-، ولك الحق فى تغيير الأفكار التى تناولها الشاعر عند استكمال هذه الأبيات .

رابعاً- الأساليب التدريسية المستخدمة فى التصور المقترح :

بالرغم من أن محور اهتمام الدراسة الحالية هو المحتوى إلا أن الباحث سيشير إلى بعض استراتيجيات التدريس الإبداعى التى يمكن استخدامها فى تدريس هذا المحتوى، ومن هذه الاستراتيجيات :

(١) استراتيجية المناقشة :

وتقوم هذه الاستراتيجية على دراسة قضية ما، وعقد مناقشة حولها؛ للوصول إلى الحل الإبداعى، وذلك عن طريق الأسئلة الموجهة، وتقديم الآراء والحلول، وهذه الطريقة توفر للتلاميذ فرصة التعبير عن آرائهم، وفيها يعتمد المعلم على الخبرات السابقة للتلاميذ، فمن خلال هذه الخبرات ومناقشتها يتوصل التلاميذ إلى الحل المبدع .

فالمعلم فى هذه الاستراتيجية إذا أراد التوصل إلى مظهر جمالى معين، أو فكرة معينة، لا يعرضها مباشرة، وإنما يناقش التلاميذ فى ضوء خبراتهم السابقة؛ أجل الوصول إلى المطلوب بصورة إيجابية تجذب انتباه التلاميذ، وتستثيرهم نحو دراسة النص .

وهذه الاستراتيجية لا تقتصر على المعلم فقط، وإنما يسهم المحتوى فيها أيضاً، وذلك من خلال مناقشة بعض المفردات، أو مظاهر الجمال دون أن تذكر فى المحتوى بصورة مباشرة، فمن خلال هذه الأسئلة يستطيع التلميذ التوصل إلى المعنى الصحيح للمفردة، أو

المظهر الجمالى المتضمن فى تعبير الأديب، فيقدم المحتوى مثلاً معنى مفردة ثم يتساءل: ما جمعها؟، أو ما مضادها؟، أو يترك مساحة ثم يطلب من التلميذ أن يأتي بأكبر عدد ممكن من المرادفات، أو المتضادات لهذه المفردة، وتتم المناقشة أيضاً لمظاهر الجمال بأن يشرح مظهراً جمالياً ثم يناقش التلميذ ويطلب منه أن يعبر عن رأيه فى هذا التعبير، أو أن يستخرج مظهراً جمالياً لم يذكر فى الكتاب .

وعلى هذا ينبغى التكامل فى هذه الاستراتيجية بين المعلم والمحتوى؛ حتى يكون المحتوى ميسراً لاستخدام هذه الاستراتيجية من قبل المعلم؛ وبالتالي لا يشعر التلميذ بالتلقض بين ما يقدمه المعلم وما يقدمه المحتوى .

(٢) استراتيجية تمثيل الأدوار :

وفيهما يكلف المعلم تلاميذه أن يمثلوا أدواراً معينة، كأن يتقصموا شخصية الأديب -صاحب النص- ويتخيلوا ما يمكن قوله أو فعله فى هذا الموقف، وفى هذه الاستراتيجية يوزع التلاميذ أنفسهم على الأدوار؛ ليقوم كل منهم بدوره، ومن خلال هذا التمثيل يصل التلميذ إلى الإبداع فى الحوار، والإبداع فى الأداء .

ويسهم محتوى النصوص الأدبية فى هذه الاستراتيجية، كأن يقدم المحتوى موقفاً مشكلاً تعرض له الأديب ثم يقدم سؤالاً موجهاً للتلميذ وهو: إذا تعرضت للموقف نفسه الذى تعرض له الأديب . فماذا كنت تقول؟ ثم قارن بين ما قلته، وما قاله الأديب .

(٣) استراتيجية حل المشكلة :

وفيهما يعرض النص الأدبى فى صورة مشكلات لغوية تحتاج إلى حل، وينبغى أن تعرض المشكلة فى صورة تأثير دافعية التلميذ وتستثيرهم، للوصول إلى حل هذا الموقف المشكل، كما أن التلميذ يأخذ الوقت الكافى للتفكير، والاستماع إلى آرائه وحلوله حتى ولو كانت خطأ .

ويجب أن يتعلم التلميذ خطوات هذه الاستراتيجية والتى تتمثل فيما يلى :

- تحديد المشكلة .
 - جمع المعلومات والبيانات .
 - فرض الفروض .
 - اختبار صحة الفروض .
 - الوصول إلى الحل الإبداعى للموقف المشكل .
- وهذه الاستراتيجية يتكامل فيها المعلم مع المحتوى، فيعرض كل منهما النص فى صورة مشكلة تحتاج إلى إعمال فكر؛ وصولاً إلى الحل الإبداعى .

(٤) استراتيجية الاستكشاف :

- وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستراتيجية حل المشكلات، حيث يصمم الموقف المشكل، ويترك التلميذ ليستكشف بنفسه؛ وصولاً إلى المعرفة الصحيحة، والاستكشاف نوعان :
- استكشاف حر : وفيه يترك التلميذ ليصل إلى الحل بنفسه دون مساعدة المعلم، أو المحتوى فالتلميذ في هذا النوع هو صانع الخبرة، أما دور المعلم أو المحتوى فغير ظاهر لأنه ينحصر في الإعداد المسبق للموقف المشكل فقط.
 - استكشاف موجه : وفيه يتدخل المعلم بمساعدة التلميذ ببعض التعليمات التي تساعد على الاستكشاف. فالفرق بينهما في مقدار المساعدة.
- ويمكن التكامل بين هذين النوعين، فيكون البدء بالاستكشاف الموجه، ثم يتم الانتقال إلى الاستكشاف الحر بعد أن يكون التلميذ قد تدرب على الاستكشاف الموجه قبل ذلك.
- وينبغي أن يصمم الموقف الاستكشافي بطريقة شائعة تثير دافعية التلميذ للاستكشاف من خلال استقراء الأمثلة المقدمة إليه، أو الاستدلال ببعض الأحكام والقوانين اللغوية التي تقدم إليه في النص المدروس، سواء أكان ذلك من قبل المعلم أو المحتوى.

(٥) استراتيجية العصف الذهني :

- وهي من أكثر الأساليب شيوعاً في توليد الأفكار، وقد أسسها بشكل علمي - "أسبورن A.F.Osborn" عام ١٩٣٨م، وطورها في كتاب "Applied Imagination"، وذلك من أجل توليد الأفكار^(١).
- فهذه الطريقة تؤمن بأن الكم هو الذي يولد الكيف، فكثرة الأفكار هي الأمل في الوصول إلى الفكرة المبدعة، ولذلك ينبغي على المعلم اتباع الإجراءات التالية :
- عقد جلسات جماعية أو فردية للتلاميذ تتراوح ما بين (١٥ : ٦٠) دقيقة بمتوسط (٣٠) دقيقة.
 - تحديد مشكلة لغوية يشتمل عليها النص المدروس.
 - دعوة التلاميذ إلى إطلاق العنان لخيالهم؛ بهدف الوصول إلى أكثر عدد ممكن من الأفكار لحل هذه المشكلة اللغوية.
 - عدم تقويم الأفكار؛ لتوفير جو من الحرية والتسامح؛ لإنتاج أكثر عدد ممكن من الأفكار.
 - تطوير الأفكار وإيجاد علاقات فيما بينها.
 - اختبار صحة الأفكار وتقويمها؛ بهدف انتقاء الفكرة المبدعة.

(١) سعدية بهادر: برامج التربية لأطفال قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الصدر لخدمات الطباعة، ١٩٨٧م، ص ٥٠.

ويمكن استفادة المحتوى من هذه الاستراتيجية، وذلك بأن يطلب المحتوى من التلاميذ الإتيان بأكثر عدد ممكن من الأفكار لمقطوعة شعرية أو نثرية تقدم له، أو أن يأتوا بأكثر عدد ممكن من العلاقات بين بيتين مختلفين من النص المدروس، أو أن يقدم المحتوى فى التدريبات شكلاً لغوياً غامضاً مثل (عنب-فيل) ويطلب من التلاميذ عصف أذهانهم؛ للوصول لأكثر عدد ممكن من التفسيرات لهذا الشكل اللغوى الغامض .

(٦) استراتيجية المترابطات "تآلف الأشتات" :

وهى تختلف عن العصف ذهنى فى أن التلميذ هنا لا يتعجل فى إصدار الحلول، فهو واع بأهمية الصبر والتأنى؛ للوصول إلى الحل الأفضل، فاهتمامها بالكيف وليس بالكم كما فى استراتيجية العصف ذهنى .

وينبغى على المعلم-مدير الجلسة- اتباع الإجراءات التالية :

- تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً، مع الوقوف على أجزائها التى تشتمل عليها .
- جعل الغريب مألوفاً عن طريق التمثيل "التشبيه"، وذلك بإيجاد بدائل مشابهة له، فإذا تعرض الأديب لفكرة، أو صورة بيانية غريبة على أفهام التلاميذ، قربها لهم المعلم من خلال فكرة، أو صورة بيانية أخرى مألوفة لديهم .
- جعل المألوف غريباً، كأن يدعو المدرس تلميذه أن يتخيل نفسه مكان الأديب فى الموقف نفسه الذى تعرض له الأديب . فماذا كان سيقول؟ أو يتخيل نفسه كلمة . فأين سيضع نفسه؟ وماذا ستكون هذه الكلمة؟

- دعوة التلاميذ إلى إنتاج الحلول .

- تقويم الحلول واختيار ما يناسب المعايير المحددة سلفاً .

ويسهم المحتوى أيضاً فى تنفيذ هذه الاستراتيجية؛ حيث يحول بعض التفسيرات، أو الصور البيانية المألوفة إلى غير مألوفة، وتحويل غير المألوفة إلى مألوفة، وهذه المهمة لا يقوم المحتوى وحده بها، وإنما تارة يقوم بها، وتارة يستثير دافعية التلميذ ليقوم بها، وسيقدم الباحث نموذجاً إجرائياً لهذه الاستراتيجية فى التصور المقترح .

وبعد هذا العرض النظرى للتصور المقترح يقوم الباحث بوضع نموذج إجرائى

للتصور المقترح، وسيتم عرضه فى الملاحق .